

مؤتمر القمة العربي الثامن في القاهرة* تشرين الأول/أكتوبر 1976

”إن ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية، المجتمعين بالقاهرة لبحث الأزمة في لبنان ودراسة وسائل حلها، من أجل الحفاظ على أمن لبنان وسيادته ووحدته، وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، ودعم التضامن العربي، وانطلاقاً من الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية بوجوب تعزيز الدور العربي الجماعي بما يكفل حسم الموقف في لبنان والحيلولة دون تفجره في المستقبل، وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية في لبنان، والحفاظ على مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها، وصيانة السيادة اللبنانية، واستمرار الصمود الفلسطيني.

وإيماناً بأن تحرير الأرض العربية التي تحتلها إسرائيل، واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، يستلزمان دعم التضامن العربي وحشد الجهود والإمكانات العربية في خدمة القضية المصيرية.

وشعوراً بضرورة مساعدة لبنان على تجاوز أزمته، وإعادة بناء اقتصاده ومؤسساته ومرافقه، لتأمين عودته إلى حياته الطبيعية وممارسة دوره الفعّال في المجال الاقتصادي العربي.

درس المؤتمر الوضع الراهن في لبنان في إطار الحفاظ على سيادته واستقلاله، وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني، ورحب بنتائج أعمال مؤتمر القمة العربي السداسي بالرياض، وأعرب عن تقديره للإنجاز الذي تحقق بها في سبيل تسوية الأزمة اللبنانية، والحفاظ على المقاومة الفلسطينية، والعمل لدعم التضامن العربي. وقرر المؤتمر المصادقة على قرارات مؤتمر القمة العربي السداسي الصادرة في يوم 18/10/1976.

* المصدر: مؤتمرات القمة العربية، قراراتها وبياناتها 1946-1985، القاهرة، مكتب الأمين العام -مركز التوثيق والمعلومات، 1987، ص 80-84.

وقد أكد الملوك والرؤساء العرب التزامهم بالعمل على توفير الضمانات اللازمة لتثبيت وقف إطلاق النار...[و] تعزيز قوات الأمن العربية ودعمها لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان، تحت إمرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصياً. كما أجمعوا على رفض تقسيم لبنان، تحت أي صورة وبأي شكل، قانونياً أو واقعياً، صراحة أو ضمناً، وعلى تأكيد الالتزام بالحفاظ على وحدة لبنان الوطنية وسلامته الإقليمية، وعدم المساس بوحدة أراضيه، أو التدخل في شؤونه الداخلية بأية صورة. ودرسوا بمزيد الاهتمام الوضع في الجنوب اللبناني، وأعربوا عن القلق البالغ إزاء الإعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة على الأراضي اللبنانية، وبخاصة على مناطق الجنوب، وإصرار إسرائيل على ممارسة سياستها العدوانية التوسعية في الأراضي العربية.

وأكدوا على تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها [لسنة 1969] التي أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها، ووافقوا على تأليف لجنة تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية، ودولة الكويت، تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة، وتكون مدتها تسعين يوماً من تاريخ إعلان وقف إطلاق النار. وأكد الملوك والرؤساء العرب الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط، باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً لشعب فلسطين، وتعهد جميع الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية، بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها، كما أكدت المنظمة سياستها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي.

ووافق الملوك والرؤساء العرب على أن تساهم الدول العربية في إعادة تعمير لبنان، وإزالة آثار النزاع المسلح والأضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني، وتقديم العون العاجل لهما...

وقد بحثوا ببالغ القلق الوضع المتفجر في الأراضي العربية المحتلة، والناجم عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي تصعيده لأعمال القمع والإرهاب والتشريد ومصادرة الأراضي وانتهاك حرمة المقدسات الدينية، وخاصة الحرم الإبراهيمي، التي تطبقها سلطات الاحتلال وتشكل انتهاكاً صارخاً لأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم

المتحدة. ويحيون الشعب العربي الصامد في الأرض المحتلة ونضاله الوطني المشروع،
ويؤكدون وقوف الدول العربية معه.
ويطالبون دول العالم وشعوبه بإدانة هذا العدوان الإسرائيلي المستمر والتصدي له،
وبوقف أي تعامل مع إسرائيل يكون من شأنه دعم الاحتلال الإسرائيلي للأرض
العربية، أو استمرار إجراءات القمع الإسرائيلية ضد سكانها".